الدارس في تاريخ المدارس

الأصيل زين الدين محمد ابن القاضي تقي الدين عبدا ابن الإمام العلامة صدر المدرسين زين الدين محمد ان القاضي علم الدين عبدا ابن الشيخ الإمام خطيب المسلمين زين الدين عمر بن مكي بن عبدالصمد بن أبي بكر ابن عطية العثماتني الدمياطي الأصل الدمشقي سبط الشيخ تقي الدين السبكي ميلاده سنة سبع (بتقديم السين) وأربعين وسبعمائة وحضر على جماعة قال الحافظ شهاب الدين حجي سمع من جده عدة من مصنفاته وكان له اشتغال في الفقه ويفهم فيه فهما جيدا وعنده تحقيق درس بالعذراوية سنة تسع (بتقديم التاء) وستين انتزعها من يد خاله القاضي تاج الدين السبكي وكان ينوب عنه فسعى هو فيها من القاهرة وكان من خيار الناس وأغزر خلق ا تعالى مروءة ما رأينا أحدا أكثر مروءة وتفضلا على أصحابه ومساعدة لمن يقصده ولا أشد تعصبا لأهل المروءات ولا أكثر تواضعا وأدبا ورياسة منه توفي رحمه ا تعالى في شوال سنه سبع (بتقديم السين) وثمانية وسبعمائة ودفن بتربة خاله بسفح قاسيونز ثم درس بها الإمام الحافظ شهاب الدين بن نشوان وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الصالحية المعروفة بتربة أم الصالح ومن نظمه % واخجلتي وفضيحتي في موقف % فيه المواقف والخلائق تعرض % % وتوقفي لمهدد لي قائل % أصحيفة سودا وشعرك أبيض % .

وقال السدي في ذيله في أول سنة ست عشرة وفي يوم الأحد ثاني عشريه حضر الشيخ شهاب الدين بن نشوان تدريس المدرسة العذراوية نزل له عنه الشيخ شهاب الدين في مرض موته وحضر عنده القاضي الشافعي والقاضي نجم الدين بن حجي والقاضي تاج الدين بن الزهري وجماعة من الفقهاء ودرس في قوله تعالى ! ! الآية والمناسبة في وقوله تعالى ! ! الآية وبقي السيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف الناظر على المدرسة المذكورة شكرا (كذا) انتهى